Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محاولة للنيل من الإسلام نفسه، وكان السكوت على هذا، سكوتاً على منكر وحربا لعقيدتنا.

هل يرضى الكاتب لعقيدة ما أو لدين ما أن يجرح شهوده ونقلته فضلاً عن أن يكون هذا الدين هو الإسلام الذى ختم الله به الشرائع وبرسوله جميع الرسل والنبيين لابد – إحقاقاً للحق – أن أوضح بايجاز شديد ما قلته وما قاله زميلى فى هذه الندوة التى أثارت الكاتب ليرى القراء هل يحجر علينا نحن العلماء أن ندافع عن الإسلام وشهوده من الصحابة؟! هل السكوت على تجريح الصحابة أصبح أمراً سهلاً بهذا الصورة؟.

لقد وجه السؤال لنا فى ندوة الرأى عن الصحابة وحكم عدالتهم وحكم من يجرحهم فأجبنا إجابة علمية، وقد أثبت عدالة الصحابة التى جاءت فى القرآن فى قوله تعالى: ﴿ **وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ** ﴾ [التوبة: ١٠٠].

وقال عليه الصلاة والسلام: «لا تسبوا أصحابى فوالذى نفسى بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه» وبينت أن الصحابة رضى الله عنهم أجمعين عدول حتى من لابس الفتن منهم، وهم حملة الإسلام ونقلة الكتاب والسنة فتجريحهم تجريح للإسلام وكان كلام الإمام أبى زرعة المحدث واضحاً حين يقول فيمن ينال من الصحابة: «إذا رأيت الرجل ينتقص أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم بأنه زنديق وذلك لأن الرسول حق والقرآن حق وما جاء به حق وإنما أدى ذلك كله إلينا أصحاب رسول الله ﷺ، وهؤلاء يريد أبو زرعة بذلك الزنادقة يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى» أى بهؤلاء الزنادقة، ثم وضحت مكانتهم ودورهم فى الإسلام ثم قلت: «إن نقد الصحابة وتجريحهم هو نفسه الباب الذى ولج فيه المستشرقون وأعداء الإسلام، وحاولوا أن يطعنوا هذا الدين فى شخص هؤلاء الصحابة الذين حاول البعض تنقيصهم، إننا حين نأخذ مثل هذه الكتب أو حين يقع فى يد أحد منا